نص كلمة جلالة الملك خلال حفل العشاء الرسمي الذي أقامه جلالته على شرف الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع

"الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه
فخامة الرئيس.
أصحاب المعالي والسعادة.
حضرات السيدات والسادة.

يسعدنا أن نرحب بفخامة الرئيس وأخينا العزيز على أرض المغرب معربين له عن مشاعر التقدير والمودة ومتمنين له وللوفد المرافق له مقاما طيبا بين أهلهم وإخوانهم.
كما نغتنم هذه المناسبة ونحن نستقبل رجل دولة ألهمه الله من الحكمة ما جعله يقود مسيرة بلاده بتبصر وبعد نظر، لنعبر عن اعتزازنا بما تشهده موريتانيا الشقيقة من إصلاحات شاملة وضعتها على طريق التطور والنماء وجعلتها تحتل المكانة اللائقة بها في محيطها العربي الإسلامي والإفريقي.

فخامة الرئيس.

إن الروابط التي تجمع بين المغرب وموريتانيا تستمد مقوماتها وقوتها من القواسم الحضارية والروحية والثقافية العريقة التي تجمع بين شعبينا الشقيقين ومن الدور الذي يضطلع به بلدانا على الصعيد الإقليمي بحكم موقعهما الجغرافي المتميز.
وإننا نعتز ونفتخر بأن شعبينا قد قاما بأداء رسالة حضارية امتد إشعاعها الروحي إلى عمق إفريقيا جنوبا وشرقا وكان بلدانا هما الجسر الذي عبر منه نور الإسلام إلى غرب إفريقيا. ولنا اليقين أن دورنا المستقبلي يستمد قوته من حقائق التاريخ والجغرافيا ويلقي علينا مسؤولية جسيمة تقتضي منا أن نستحضر هذا الدور ونعمل بجد ومثابرة ولنقوم بربط الماضي بالحاضر والمستقبل حتى يبقى دورنا الروحي والحضاري قائما وفاعلا ومتجددا.
ونحن في هذا نسير على هدى والدنا المنعم جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني رضوان الله عليه الذي كان حريصا على تعزيز وترسيخ علاقات الأخوة العريقة وروابط حسن الجوار التي تجمع بلدينا.

فخامة الرئيس.

إن لقاءنا اليوم يؤكد العزم الذي يحدونا جميعا للسير بعلاقاتنا نحو آفاق واعدة تجسد الوشائج القوية القائمة بيننا. كما ان هذا اللقاء يجسد الإرادة المشتركة لإرساء قواعد متينة تقوم عليها علاقات تعاوننا في مختلف المجالات.
ومن هذا المنطلق فإن من شان هذه الزيارة الإسهام في إرساء منظور جديد للتعاون بين بلدينا يتماشى والتطورات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها عالم اليوم وخاصة على مستوى العلاقات الاقتصادية.
وذلك أن حجم التبادل القائم حاليا بين المغرب وموريتانيا لايعكس عمق العلاقات القائمة بينهما ولا يرقى إلى مستوى تطلعات وطموحات الشعبين الشقيقين، ولا يتناسب مع الإمكانات الكبيرة المتاحة في مختلف القطاعات.
ومن هنا فإن هذا الوضع يفرض علينا إعطاء نفس جديد للتعاون الثنائي وفق آليات جديدة ترتقي بمبادلاتنا إلى مستويات أوسع، وذلك من خلال الدعوة إلى عقد اجتماع للجنة المشتركة الكبرى لتضع الإطار الطموح للتعاون الذي ننشده ونسعى إلى تحقيقه.
وفي هذا الاتجاه أصبح من الضروري إحداث آلية للتشاور السياسي وذلك من أجل تكثيف التنسيق وتبادل الرأي بشان القضايا التي تهمنا جميعا.
فخامة الرئيس.

إن حركية تعاوننا المثمر على المستوى الثنائي لا تنفصل عن إرادتنا السياسية الراسخة لمواصلة بناء صرح مغربنا الكبير، واستكمال تثبيت هياكل ومؤسسات اتحاد المغرب العربي ووضع الآليات الكفيلة بتطوير عملية الاندماج والتكامل بين اقتصاديات بلداننا المغاربية.
والمغرب وموريتانيا اللذان كان لهما الإسهام الكبير والمؤثر في تأسيس اتحاد المغرب العربي كإنجاز تاريخي وحلم طالما راود شعوب المنطقة، لم ولن يدخرا جهدا من أجل دعم العمل المغاربي المشترك إيمانا منهما بأن هذا التجمع يمثل خيارا استراتيجيا لا بديل عنه.
وإننا موقنون بأنكم تشاطروننا العزم للعمل مع أشقاءنا لانبعاث الروح التي انطلقت في مراكش والتي أصبحت اليوم أكثر من أي وقت مضى ضرورة ملحة للانطلاق من
جديد لبلورة الأهداف الكبرى التي وضعتها المعاهدة التأسيسية ليكون في مقدورنا كسب رهانات التنمية وضمان صناعتنا في التعامل مع شركائنا ومواجهة التحديات الكبرى.
كما أن اهتماماتنا المشتركة تتجاوز البعد المغاربي لتلامس الفضاء العربي والإسلامي، بحيث يقوم بلدانا بدور متميز بإقامة سلام عادل ودائم وشامل في منطقة الشرق الأوسط، يرتكز على الشرعية الدولية والالتزامات المبرمة يضمن جلاء القوات الإسرائيلية عن كافة الأراضي العربية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريفة .
ومن هذه الزاوية فإن ما يعاني منه العالم العربي من مشاكل وصعوبات متعددة يتطلب مضاعفة الجهد من أجل إحياء روح الإخاء والصفاء لتقوية الصف العربي قصد مواجهة التحديات الخارجية بما يضمن للأمة العربية بناء مستقبل آمن ومستقر وبناء غد واعد بالخير والنماء للأجيال المقبلة.
وإن الأوضاع التي يعيشها العراق والظروف المؤلمة التي يمر بها شعبه الشقيق تجعلنا ندعو المجتمع الدولي مرة أخرى إلى رفع المعاناة عن أبناء هذا الشعب وتأمين حقوقهم الأساسية في الحياة والعلاج والتعليم.

فخامة الرئيس.

إن المغرب وعيا منه بجسامة وقداسة روابط الانتماء والتضامن مع أشقائه الأفارقة حريص كل الحرص على متابعة اهتمامه بقضايا القارة الإفريقية وضرورة تجاوز معضلاتها في مختلف المجالات المرتبطة بواقع الإنسان الإفريقي.
وإننا نعتبر أن القمة التي انعقدت مؤخرا بالقاهرة تعد بداية جادة لإرساء شراكة بناءة مع جيراننا الأوروبيين وخطوة موفقة لبلورة تصور ايجابي ومتضامن مع إفريقيا مؤكدين ضرورة احتواء الصراعات والنزاعات المفتعلة ودعم روح التضامن والتعاون الإفريقي.

أيها السادة والسيدات.

أدعوكم للوقوف احتراما وتقديرا لأخينا الرئيس معاوية ولد سيدي أحمد الطايع ومن أجل رفاهية وازدهار المغرب وموريتانيا واستمرار علاقاتهما الأخوية.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته."